

استراتيجيات ضبط الصف وإدارة الحصة

نظرتُ أُن الكثير من المعلمين والمعلمات يعانون من ضبط الفصل الذي هو يعتبر أول عمل مهم للمعلم داخل الفصل وبدونه ال تتم عملية التعليم الصحيحة وكثيراً هي طرق تجنب الفوضى في الفصل. وإليك بعضاً منها:

عرف بنفسك للتلميذ وتعرف عليهم بـ أسلوب لبق وكن مبتسم حتى يستطيعون تقبلك. قم بتوقيع عقد بينك وبين الطالب (وهو عبارة عن وضع التصرف والسلوك الذي تجدون انه يساعد على الشرح والفهم. وطلب منهم المشاركة في وضع مثل هذه القواعد. كأن تتفقون على أول عشرة دقائق تُخصص لك في تقديم شرح المادة. وأي تصرف من أي طالب خلال هذه العشرة دقائق يجب وضع عقاب معين.

واكتب هذا القانون والعقاب لو تم نقضه من أي طالب قم بمكافئة السلوك الجيد على الفور برد فعل إيجابي (أي لمع السلوك الإيجابي) وال تتركه وتمر عليه مرور السالم. فقد تكون ابتسامة بسيطة أفضل للثواب.

عالج السلوك السيئ قبل أن يتحول إلى كارثة كبرى وال تنشر هذا السلوك بين الطالب. في نفور البعض وبالتالي السير ضد القانون الذي قمت بتوقيعه من قبل معهم. ركز على التعليقات التي تطلقها على الطالب فقد تكون سبباً كن مرناً واستجب لردود أفعال طالبك فقد تجد أن سرعة كالمك في الشرح تعيق فهمهم وبالتالي قد تتحرك الطاولت وتصدر أصوات مزعجة وتعتقد أن السبب هو قلة أدب منهم والسبب هو خصوصاً (الطالب البصريين) عندما ال يستطيعون فهم المعلومة وحاولوا في ذلك ولم ينجحوا فإنهم يلجئون للتحرك الكثير كأنهم يريدون أن يغيروا البيئة التي هم فيها من اجل الفهم. فال تغضب منهم بل أستقرس منهم وباستمرار هل فهموا. أو أن تختار من الطالب الذين تشعر أنهم فعال مثاليين فتطلب منهم بين الفينة والأخرى أخذ انطباعاتهم عن طريقة الشرح وسير العمل في الحصة.

لك في بعض الفترات أثناء الشرح. فهذا يكبح تصرفاته بعون هلا تعالى ال تفقد أعصابك أمامهم فقد يستغلون هذه الصفة ويتالعبون لك وأنت ال تشعر. اكتب أفكار وإجابات الطالب على السبورة فهذه الطريقة تُشعرهم انك تقدر أفكارهم وتهتم بها وأنهم طرّف في الدرس.

أطلب منهم تدوين أي أسئلة أو فكرة يريدون أن تناقش في الحصة بشرط أن تكون لها علاقة بالموضوع.

أشرك الطالب في تنفيذ بعض فقرات الشرح كالكتابة على السبورة وتشغيل بعض الأجهزة الخاصة بالعرض والغير خطيرة.

أساليب التعامل مع الطالب وضبط الصف..أتمنى أن تقيّد الجميع..

الوسائل التي تساعده في ضبط الفصل ... العالقة الطيبة بين المعلم وطالبه لها أكبر الأثر في انضباطهم داخل الفصل وخارجه. ويجب على المعلم أن يحرص على غرس الحب في نفوس الطالب, فكسب المعلم لحب تالميذه من أنجح

والنضباط الذي سنتحدث عنه إن شاء هلا نوعان:

انضباط ذاتي... ينبع من نفس الطالب حيث يعمل على المحافظة على الهدوء,نتيجة رغبته في المشاركة وتقبله لزمائه ومعلمه...

وهناك انضباط آخر يقوم على استخدام وسائل خارجية... كالثواب والعقاب, ليحافظ الطالب على النظام داخل الفصل...

والنضباط الذاتي الذي يعمل على مساعدة الطفل على ضبط دوافعه وميوله أكثر جدوى وأفضل من الآخر الناتج عن الخوف من العقاب أو طمعا في الثواب.

ومن هنا ... فإنه يتعين على المعلم أن ينمي لدى الطالب عملية الانضباط الذاتي فالانتباه أو الانضباط ال يعني مجرد غياب الضجة وسيطرة الهدوء وإنما هو ذلك الذي يصدر عن قناعة ذاتية للشعور بأهمية الموقف.

وينبغي أن نشير هنا -على سبيل الإيجاز - إلى بعض الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها المعلم ...ومن هذه الصفات:

العطف واللين مع التلميذ,مع الصبر والأناة والحزم و الكياسة, فال يكون سريع الغضب,ضيق الخلق, قليل التصرف...فالطالب ال يحترمون المعلم المتشدد كما أنهم ال يقدرّون المعلم المتساهل

أكثر من اللزوم, فينبغي أن يكون حازما في غير عنف,سهال في غير ضعف حسب المواقف.

ينبغي أيضا أن يكون مخلصا في عمله,جادا فيه محبا له,وأن يكون طبيعيا في سلوكه مع التلميذ فيراعي الموضوعية والعدل في الحكم والمعاملة دون تحيز أو محاباة أحد أو إيثار لتلميذ على آخر.

عندما ال استطيع ضبط الصف ماذا افعل

ومن الوسائل والأساليب التي تتبع في إدارة الفصل لتحقيق النظام والانضباط:

أن يقوم المعلم بملاحظة التلميذ ومراقبتهم طوال الحصة وإشعارهم بذلك فال يغيب عن أذهانهم, فالمراقبة الفاعلة والمستمرة لسلوك الطلبة وأنشطتهم من أفضل الوسائل للمحافظة على الانضباط.

التحلي بروح المرح والدعابة أحيانا, فبالمرح والدعابة وتقبل النكتة يمكن للمعلم أن يغير الجو العام في الصف والشعور السائد فيه فيتحول التلميذ من الضيق والملل إلى المرح ومن الخمول إلى النشاط, فجو المرح والدعابة يلعب أدوارا عدة في بناء العالقات بين المعلم والتلميذ, وينبغي على المعلم عدم الإفراط في استعماله.

حيوية المعلم, فهو مرب وقاض وممثل وصديق... فينبغي عليه مراعاة الحركة المستمرة داخل الفصل وتوصيل صوته إلى جميع الطالب مع توفير نظام يسمح للطالب بالحديث بينما يسمع الآخرون.

مراعاة عنصر الوقت, فعليه أن يتحكم في عامل الزمن, فيتمكن من إكمال درسه قبل انتهاء زمن الحصة, وهنا نشير إلى مهارة إنهاء الدرس مع إبقاء بضع دقائق الستغالها في تلخيص الموقف وتجميع خيوطه قبل دق الجرس.

التعاون بين المعلمين, ومن أنجح الوسائل في ضبط الفصول التعاون بين المعلمين فينبغي تهيئة الطالب للدرس التالي وعدم انصراف المعلم إل عند حضور معلم الفصل الآخر الذي ينبغي عليه أيضا الحضور المبكر للحصة وعدم ترك التلميذ بمفردهم خاصة في المراحل الابتدائية. أن يعرف المعلم ما يدور في عقول التلميذ وأذهانهم ليكون على بينة من أمره, ومراعاة الظروف الخاصة لكل طالب وهو أسلوب يوثق صلة المعلم بالطالب.

الثناء والمديح وتقديم الجوائز والمكافآت العينية والمعنوية كالبشاشة والبتسامه وكتابة عبارات تشجيعية “التغذية الراجعة” والعبارات التشجيعية قد تكون في سجل المالحظات “همزة الوصل بين المنزل والمدرسة” أوفي دفاتر الواجبات...

وضع الملصقات التشجيعية على لوحة الشرف في مقدمة الفصل.

في دفاتر الواجبات أو التطبيقات.

تسجيل اسمه ف لوحة المثاليين

عرض صورته أو عرض بعض أنشطته أو أعماله المتميزة في مكان بارز أو أمام زمائنه “في صالة المدرسة

“.

اصطحابه إلى مدير المرحلة أو الوكيل أو المرشد الطالبى للثناء عليه ومكافأته وتسجيل ذلك فى سجل مالحظاته وعرض ذلك على زمائمه لتشجيعهم.

-تكليف الطالب بأنشطة يحبون مزاولتها وتبعث عندهم المتعة والسرور فمثال:
تعيين عريف للفصل بالتناوب.

تعيين عريف للصالة.

تعيين عريف للنظام الخ.

توزيع الدفاتر أو جمعها - الخطة - أوراق النشاط.

يستخدم الطالب الحاسوب بنفسه أمام زمائمه.

مشاركة فى الإذاعة الصباحية -الإذاعة المرئية.

حصة ترفيهية - خارج غرفة الدراسة "فى الحديقة مثال".

رحلة استثنائية -حصة رياضة إضافية.

-الكلمات التوجيهية والإرشادية،والتي تبدأ فى اللقاءات الأولى من حصص الريادة ليطلعهم على ما لهم من

حقوق وما عليهم من واجبات وأن يتعرف عليهم وعلى خصائصهم وما يدور فى

أذهانهم،وهذه الكلمات أو التوجيهات مستمرة وفى كل وقت:

حصص الريادة.

قبل الصالة وبعدها.

قبل الطابور الصباحي.

أثناء الفسحة.

أثناء الطابور وبعده وقبل الحصة الأولى.

عند انتهاء اليوم الدراسي.

بين الحصص.

عقد اجتماع شهري، لمناقشة الأمور التي تهم التلميذ وحل مشاكلهم وال مانع من الزيارات المفاجئة من قبل

رائد الفصل لالطمئنان على أبنائه الطالب وحل مشاكلهم إن وجدت.

تنظيم الطالب داخل الفصل خلال الأسابيع الأولى، وينبغي على المعلم عند توزيع الطالب مراعاة ما يلي:

مراعاة الحالات الصحية "ضعيف البصر - السمع - قصير القامة"

رعاية العائلات بين أفراد التلميذ وتشجيعها فال مانع من أن يجلس الطالب بجانب صديقه إذا كان سيشعر

بالثقة والرتياح بحيث ال يؤدي ذلك إلى إلحاق الضرر به فيدفعه إلى الانصراف عن

الدرس بالحديث معه أو غير ذلك.

تعيين عريف للفصل / عريف للصالة / عريف للنظام ... ومع سجل خاص بالفصل يسجل فيه ملاحظاته
لنناقشها من وقت آخر .

الاهتمام بجمال الفصل وأناقته، يساهم إلى حد كبير في المحافظة على الهدوء وبعث روح الارتفاع والشعور
بالتفائل والسعادة وقد يسهم الطالب في جزء كبير في هذا الشأن.
توجيه الطالب إلى الأعمال الجماعية بنظام، فمن الممكن مثال:
إنشاء مكتبة صغيرة داخل الفصل، وتعيين عريف للمكتبة لتنظيم عملية الستارة ويكون بالتناوب فيما بينهم،
ومن الممكن اتخاذ ذلك وسيلة لتشجيع الطالب ومكافأته، وكذلك من الأعمال
الجماعية: الإذاعة الصباحية، وتنظيم الفصل والمحافظة على نظافته "جماعة النظافة".....
مراعاة الفروق الفردية بين التلميذ والعمل على اكتشاف ما لدى الطالب من مواهب وقدرات لنعمل على
تنميتها وتغذيتها.

عقد لقاءات فردية مع الطالب الذين يحتاجون إلى توجيه خاص سواء أكان سلوكيا أم دراسيا وهذه اللقاءات
الفردية لها الأثر الكبير في تقريب المسافات بين المعلم وتلميذه.
استخدام الأجهزة التعليمية الحديثة ومنها الحاسوب / الكاسيت... تنوع الأنشطة داخل الفصل "طرح أسئلة /
إجراء حوار / عمل كتابي على السبورة أو على الدفاتر / وسائل حديثة / استخدام الحاسوب"
فالمادة قد تعرض مكتوبة أو مسموعة أو مرئية أو مرسومة على شرائح وهناك قواعد كثيرة يجب مراعاتها عند
استخدام الوسائل التعليمية الحديثة ليس مجالها الآن.
إثارة انتباه الطالب واهتمامهم بموضوعات تتفق مع رغباتهم وتشبع ميولهم وتناسب أعمارهم... إلخ.
أن يعرف المعلم متى يبدأ؟ ومتى ينتهي؟ وما الخطوات التي سيتبعها؟

سواء في الدرس أم في التعامل مع التلميذ قبل الدخول إلى الفصل "الإعداد الجيد للدرس"
-وهنا نشير إلى الاهتمام بالتمهيد فالمعلم يحتاج إلى تجاوب الطالب وإثارتهم فكريا عندما يبدأ الدرس وقد
يكون ذلك بطرح سؤال حول الموضوع - أو استغلال خبر أو حدث جار في المجتمع
للتمهيد لموضوع الدرس، وقيام المعلم بهذه المبادرة يعد أمرا ضروريا لجذب انتباه الطالب ولتحويل فكرهم إلى
موضوع الدرس.

المدرس الذي يتقن مادته ويقدمها للتلميذ بطريقة سلسلة جذابة ال يجد صعوبة في ضبط الفصل وهو قادر
على إيجاد بيئة تعليمية يسودها الجد والعمل والحماس.

مشاركة الطالب في المناقشة, ويجب على المعلم أن يقوم بإثارة الأسئلة التي تتطلب التفكير وتقديم أشياء مثيرة للطالب تجلب انتباهه وأن يكون صدره مفتوحا لكل فكرة وكل مناقشة.

-توجيه الانتباه إلى الأفكار الرئيسية في المادة الدراسية والوسائل المعينة على فهم المادة واستيعابها وإعادة صياغة ما يعرض من أفكار بأسلوب جديد ومشوق واستبعاد ما قد يجلب إلى نفوسهم

استخدام الأسئلة, وهي من المكونات الأساسية التي تدریس ناجح, لكونها وسيلة فعالة للحفاظ على الإثارة الفكرية في الفصل فزال عن جعل البيئة الصفية بيئة نشطة.

وطرح الأسئلة غير المتوقعة تثير الانتباه, وتدعو إلى التفكير أحيانا, وينبغي مراعاة نوع الأسئلة التي تطرح في الحصة,ولمن توجهه؟؟

مثل /البتسامة أو الإشارة بالإصبع أو حركات الرأس أو تنويع نبرة الصوت واللهجة حسب الموقف التعليمي - تعجب-تشويق-توجيه-لوم... تكليف أحد الطالب بإعادة ما سمعه من المعلم أو موللتعزيز دور مهم في المحافظة على ضبط الفصل كما أسلفنا سواء أكان لفظيا أم غير لفظي - واللفظي يكون باستخدام العبارات التشجيعية وغير اللفظي يكون باستخدام حركات الوجه واليدين سمعه من طالب آخر

-ويبقى أن التصرف الذي نتبعه داخل الفصل يعود للمواقف التي نشأ بها وأحاطت به ومن هنا كان لكل موقف أسلوبه المناسب وطريقته التي يعالج بها زيادة وقت الانتظار وتوفير فرصة للتفكير والمناقشة والصمت برهة بعد طرح أي سؤال يجلب انتباه التلميذ.

-وينبغي على المعلم ألا يلجأ إلى العقاب الجماعي وخاصة إذا لم يستطع معرفة من قام بسلوك ال يريد ال أو خشية إنزال العقاب بمن ال يستحقه.

وينبغي -عند العقاب -أن يعرض الطالب خطأه سواء أكان سلوكيا أم دراسيا وسبب هذا الخطأ دون أن يجرح مشاعره وإحساسه وبهذا نكون قد شجعناه على بذل المزيد من الجهد للتغلب عليه.

ويجب على المعلم ألا يقصر اهتمامه على النواحي السلبية في سلوك الطلبة وإنما عليه أن يوزع اهتمامه بها مع النواحي الإيجابية فال يوجه الانتباه إلى السلوك الخاطيء دون أن يعير السلوك المرغوب فيه أي اهتمام.

ومن أنواع العقاب:

اللوم ولو بنظرة أو بكلمة.

حرمان الطالب من بعض المميزات ” حصص الرياضة - حصص الحاسوب - رحلة - إذاعة مرئية أو صباحية - حصص الفنية.

حرمانه من الأنشطة التي يرغب في القيام بها وهي كثيرة ومتعددة “إذاعة - لجنة النظام - عريف للصالة - توزيع دفاتر - أوراق النشاط - توزيع الخطة - لوحة الشرف”

مع مراعاة عدم جرح مشاعره أمام زملائه.

الكتابة في سجل الملاحظات إطلاع ولي أمره على سلوكه.

تدخل الإدارة إذا لزم الأمر.

نزع بعض الملصقات التشجيعية التي حازها من قبل سواء أكانت في لوحة الشرف أم في سجل الملاحظات

حرمانه من الفسحة

فن التعامل مع المخطيء

فنكبره.. و نضخمه.. والبد من معالجة الخطأ بحكمة ورويه وأي أكان الأمر فإننا نحتاج بين

الخطأ سلوك بشري ال بد ان نفع فيه حكماء كنا او جهالء..و ليس من المعقول أن يكون الخطأ صغيراً

وقت و آخر إلى مراجعة أساليبنا في معالجة الأخطاء.. و لمعالجة الأخطاء فن خاص بذاته.. يقوم على عدة

قواعد بسيطة.. أرجو منكم أن تقرأها معي بتمعن..

القاعدة الأولى

.

اللوم للمخطيء ال يأتي بخير غالباً

تذكر وأن اللوم ال يأتي بنتائج إيجابية في الغالب فحاول أن تتجنبه..وقد وضح.

لنا أنس رضي هلا عنه انه خدم الرسول صلى هلا عليه وسلم عشر سنوات ما المه على شيء قط.. فاللوم

مثل السهم القاتل ما أن ينطلق حتى ترده الريح علي صاحبه فيؤذيه ذلك أن اللوم يحطم

كبرياء النفس و يكفيك أنه ليس في الدنيا أحد يحب اللوم..

القاعدة الثانية

أبعد الحاجز الضبابي عن عين المخطئ المخطئ أحياناً ال يشعر أنه مخطئ فكيف نوجه له لوم مباشر و

عتاب قاس وهو يرى أنه مصيب.. إذاً ال بد أن نزيل الغشاوة عن عينيه ليعلم أنه على

خطأ وفي قصة الشاب مع الرسول صلى هلا عليه واله وسلم درس في ذلك حيث جاءه يستسمحه بكل جرأة

و صراحة في الزنا فقال له الرسول صلى هلا عليه وسلم: (اترضاه ألمك؟؟)

قال: ال

فقال الرسول صلى هلا عليه واله وسلم: (فان الناس ال يرضونه ألمهاتهم)

ثم قال الرسول صلى هلا عليه واله وسلم: (اترضاه أختك؟

قال: ال

فقال الرسول صلى هلا عليه واله وسلم: (فإن الناس ال يرضونه ألخواتهم (فأبغض الشاب الزنا.

القاعدة الثالثة

ستخدام العبارات اللطيفة في إصلاح الخطأ.

فلماذا ال نستخدم هذا السحر الحال في معالجة الخطاء.. فمثً ال حينما نقول للمخطئ (لو فعلت كذا لكان

أفضل.. (ما رأيك لو تفعل كذا.. (أنا اقترح أن تفعل

إنا كلنا ندرك أن من البيان سحرًا

كذا.. ما وجهة نظرك (أليست أفضل من قولنا.. يا قليل التهذيب و الأدب.. أأل تسمع.. أأل تعقل.. أمجنون

انت.. كم مره قلت لك.. فرق شاسع بين السلوبين.. إشعارنا بتقديرنا و احترامنا لآخر

يجعله يعترف بالخطأ و يصلحه.

القاعدة الرابعة

..

ترك الجدل أكثر إقناعًا

تجنبوا الجدل في معالجة الأخطاء فهي أكثر و أعمق أثرًا من الخطأ نفسه وتذكر.. أنك بالجدال قد

تخسر.. ألن المخطئ قد يربط الخطأ بكرامته فيدافع عن الخطأ بكرامته فيجد في الجدل متسعًا و

يصعب عليه الرجوع عن الخطأ فال نغلق عليه الأبواب ولنجعلها مفتوحة ليسهل عليه الرجوع.

القاعدة الخامسة

ضع نفسك موضع المخطئ ثم ابحث عن الحل

حاول أن تضع نفسك موضع المخطئ و فكر من وجهة نظره و فكر في الخيارات الممكنة التي يمكن أن

يتقبلها واختر منها ما يناسبه

القاعدة السادسة

ما كان الرفق في شئ إل زانه..

بالرفق نكسب.. ونصلح الخطأ.. ونحافظ على كرامة المخطئ.. وكلنا يذكر قصه العربي الذي بال في

المسجد كيف عالجه النبي صلى هلا عليه وسلم بالرفق.. حتى علم العربي أنه علي

خطأ..

القاعدة السابعة

دع الآخرين يتوصلون لفكرتك..

عندما يخطئ الإنسان فقد يكون من المناسب في تصحيح الخطأ أن تجعله يكتشف الخطأ بنفسه ثم تجعله يكتشف الحل بنفسه و الإنسان عندما يكتشف الخطأ ثم يكتشف الحل و الصواب فال شك أنه يكون أكثر حماسًا أنه يشعر أن الفكرة فكرته هو..

القاعدة الثامنة

عندما تنتقد اذكر جوانب الصواب..

حتى يتقبل الآخرون نقدك المهذب و تصحيحك بالخطأ أشعرهم بالإنصاف خالئ نقدك.. فالإنسان قد يخطئ ولكن قد يكون في عمله نسبة من الصحة لماذا نغفلها..

القاعدة التاسعة

ال تفتش عن الأخطاء الخفية..

حاول أن تصحح الأخطاء الظاهرة و ال تفتش عن الأخطاء الخفية أنك بذلك تقسد القلوب.. و ألن هلا سبحانه وتعالى نهى عن تتبع عورات المسلمين

القاعدة العاشرة

استفسر عن الخطأ مع إحسان الظن..

كذا وال اظنه يصدر منك... عندما يبلغك خطأ عن انسان فتثبت منه واستفسر عنه مع حسن الظن به فانت بذلك تشعره بالاحترام و التقدير كما يشعر هو بالاجل وان هذا الخطا ال يليق بمثله.. كأن نقول وصلني انك فعلت

القاعدة الحادية عشر

امدح على قليل الصواب يكثر من الممدوح الصواب..

فدربه علي الكتابه و أثن عليه و اذكر جوانب الصواب فإنه سيستمر بإذن هلا.. مث ال عندما تربي ابنك ليكون كاتباً امجيداً

القاعدة الثانية عشر

تذكر أن الكلمة القاسية في العتاب لها كلمة طيبة مرادفة تؤدي المعنى نفسه..

عند الصينيين مثل يقول..

نقطة من عسل تصيد ما ال يصيد برميل من العلقم..

ولنعلم أن الكلمة الطيبة تؤثر.. و الكالم القاسي ال يطيقه الناس..

القاعدة الثالثة عشر

اجعل الخطأ هيناً و يسيراً و ابن الثقة في النفس إصالحه..

في المبالغة في تصوير حجمه...

الاعتدال سنة في الكون أجمع و حين يقع الخطأ فليس ذلك مبرراً

القاعدة الرابعة عشر

تذكر أن الناس يتعاملون بعواطفهم أكثر من عقولهم

